

بحار الأنوار

[220] 105 - فس: " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " قال: نزلت لما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينزل عليهم العذاب. قوله: " ينزل الملائكة بالروح من أمره " يعني بالقوة التي جعلها الله فيهم، وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون " يقول: بالكتاب والنبوة. (1) بيان: تأويل الروح بالقوة غريب، (2) وسيأتي في الأخبار أنه خلق أعظم من الملائكة، ولعله من بطون الآية، وقوله: يقول بالكتاب إما تفسير للروح أيضا كما ذكره المفسرون، أو متعلق بالانذار. 106 - فس: قال علي بن إبراهيم في قوله: " ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة " الآية، قال: يعني يحملون آثامهم - يعني الذين غضبوا أمير المؤمنين عليه السلام - وآثام كل من اقتدى بهم. (3) قوله: " في قلبهم " قال: إذا جاؤوا وذهبوا في التجارات وفي أعمالهم فيأخذهم في تلك الحالة " أو يأخذهم على خوف " قال: على تيقظ. قوله: " سجدا لله وهم داخرون " قال: تحويل كل ظل (4) خلقه الله هو سجوده لله لأنه ليس شيء إلا له ظل يتحرك بتحريكه، وتحركه سجوده. قوله: " وله الدين واصبا " أي واجبا. قوله: " تجأرون " أي تفزعون وترجعون " ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم " هو الذي وصفناه مما كانت العرب يجعلون للانصام نصيبا في زرعهم

(1) تفسير القمي: 356. (2) قد فسر الروح هنا بالوحي، وبالقرآن، وبالنبوة، وأما ما فسرته على بن إبراهيم فهو معنى حسن أقرب من معنى الروح، ولكن غريب، لأن الظاهر من نظائرها كقوله تعالى: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " خلاف ذلك، وعليه فيحتمل أن يكون " من " في قوله: " من أمره " بمعنى الباء، أي ينزل الملائكة بالقوة التي جعلها الله فيهم بأمره ووحيه على من يشاء، وأما قوله: بالكتاب والنبوة فهو تفسير آخر من الإمام عليه السلام للروح، ويحتمل أن يكون تفسيرا لقوله: من أمره بمعنى الذي قلناه. (3) أضاف في المصدر بعد ذلك: وهو قول الصادق عليه السلام: والله ما أهرقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غضب فرج حرام ولا أخذ مال من غير حل إلا وزر ذلك في أعناقهم، من غير أن ينقص من أوزار العاملين شيء. راجع تفسير القمي ص 358. (4) في طبعة من المصدر: تحريك كل ظل.